Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الراغب: «والفنن: الغصن الغض، وجمعه أفنان. ويقال ذلك للنوع من الشيء وجمعه فنون. وقوله: «ذواتا أفنان» أي ذواتا غصون. وقيل: ذواتا ألوان مختلفة».[1]

وقد اختلف في تحديد معنى الافنان ففي رواية عن ابن عباس والضحاك أنه ذواتا أنواع من الفاكهة، وذهب إلى هذا الرأي سعيد بن جبير والحسن والسدي واختاره ابن جرير[2] وذهب مجاهد إلى أنه ذواتا أغصان واختار هذا الرازي وابن قيم الجوزية.[3]

وروى عن قتادة أنه قال: أي ذواتا سعة وفضل على ما سواهما[4] وروى الطبري والماوردي عن ابن عباس أنه قال ذواتا ألوان.[5]

وهذه الأقوال يمكن الجمع بينها، على أن أشجار الجنة تحمل كل تلك الأوصاف فهي متعددة الأنواع من الفواكه، وذات أغصان كثيرة متشعبة، ولها ألوان عدة زاهية، وهي أفضل من أشجار الارض.

وقد ورد في أحاديث يرويها الامام أحمد في مسنده أن هنالك شجرة في الجنة تسمى طوبى فعن أبي سعيد الخدري أن رجلاً قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى - إن آمن بي ولم يرني، قال له رجل: وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة

(١) المفردات في غريب القرآن/ص ٣٨٦.
(٢) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ٨٦، النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٥٨، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٧٨، تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٧٦، التفسير الكبير/الرازي ج ٢٩ ص ١٢٤، روح المعاني/الالوسي ج ٢٧ ص ١١٧.
(٣) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ٨٦، النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٥٨. الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٧٨، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٧٦ التفسير الكبير/الرازي ج ٢٩ ص ١٢٤، حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٢٠٣.
(٤) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ٨٦، النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٥٨، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٧٨، تفسير ابن كثير/ ج ٤ ص ٢٧٦.
(٥) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ٨٥، النكت والعيون/المارودي ج ٤ ص ١٥٨.